ورقة عمل تنمية الحركة الكشفية

إذا كان مفهوم التنمية قد ارتبط حديثا بالاقتصاد والمجتمع، فهو في الأصل يدل على التغيير الجذري والتطور الإيجابي الذي يعرفه الفرد داخل مجتمعه على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي...

وقد عرف هذا المفهوم تطورا متسارعا منذ العقود الاخيرة للقرن الماضي فظهرت أنواع عديدة للتنمية (الاقتصادية، الثقافية، السياسية، الاجتماعية...) لتستقر أخيرا في ثالوث محوره التنمية المستدامة حيث اعتمدت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام 2015 أهداف التنمية المستدامة، والتي تُعرف أيضًا باسم الأهداف العالمية ، باعتبارها دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية الكوكب وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار بحلول عام 2030. www.arabstates.undp.org

وإذا كانت التنمية هكذا، فإن الحركة الكشفية ستكون أكثر الحركات التربوية ملاءمة للتنشئة الاجتماعية المتوازنة التي تتحقق بها أهداف التنمية المستدامة. فهي حركة تربوية للفتية والشباب، تحقق أهدافها ببرنامج يتماشى مع الهدف والمبادئ والطريقة التي تميزها عن باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

لقد تطلب التطور المتلاحق للحياة احتياجات للأفراد والمجتمع على السواء، لذلك اقترحت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الحادي عشر ورقة في موضوع تنمية الحركة الكشفية بجمعيتنا قصد تدارسه على نطاق واسع مع قواعد العمل التربوي بالفروع والجهات. ولمقاربة هذا الموضوع نقترح عليكم المحاور التالية:

1 تجديد الكشفية
2 الانتشار وتنمية العضوية

تجديد الكشفية

سؤال التجديد سؤال حرج لأن المرجعيات التقليدية للحركة الكشفية تعبر عن أصالتها وعمق اهتمامها بالتنشئة المندمجة للفتية والشباب مقابل تحديات العولمة المختلفة، لكن منتسبي الجمعية - شأنهم شأن جميع منتسبيها في العالم- دائما ما يدعون الى التطوير والإبداع، الشيء الذي يطرح أكثر القضايا جدلا؛ وهو كيف يمكن تجديد العمل الكشفي وتجديد أشكاله دون فقدان هوية وأصالة الكشفية؟.

الثوابت التي تحافظ على هوية وأصالة الكشفية	الجوانب التي يمكن تجديدها في الكشفية

الانتشار وتنمية العضوية

تمتد المنظمة الكشفية العالمية لأكثر من 114 عاماً، وهي اليوم أحد أكبر المنظمات عمراً وتمثيلاً على مستوى العالم وقد بلغ عدد الكشافين حول العالم بلغ بحسب آخر إحصائية 40 مليوناً. بتصرف WWW SCOUT.ORG

منذ سنة 1933 بدأت الفرق الكشفية تتشكل في المغرب كأحد مكونات الحركة الوطنية؛ الحركة السياسية الواعية بأهدافها الرامية لمواجهة المشروع الاستعماري. وحتى 1940 انتشرت الكشفية الحسنية المغربية في الكثير من المدن المغربية كأول جمعية كشفية مغربية بدعم القصر الملكي وتعاون و دعم رجال الحركة الوطنية رغم عدم الاعتراف الرسمي من طرف إدارة الحماية. ومع بزوغ عهد الحرية و الاستقلال استأنفت الكشفية الحسنية نشاطها حيث كانت تضم أكثر من مائة ألف عضو لتمارس أدوار طليعية في معارك البناء.

إن الحديث عن **الانتشار** يحتم علينا وصف خريطة جهات وفروع الجمعية، والحديث عن **تنمية العضوية** يجرنا لتحليل تطور أعداد منتسيبها.

مما لا شك فيه ان تطور اعداد المنخرطين بالجمعية منذ تأسيسها تراجع بوثيرة كبيرة جدا فبعد أن كان يفوق 120 ألف بعيد الاستقلال، نزل عن حاجز 10 آلاف في نهاية عقد الخمسينيات ويعزو متتبعو الشأن الكشفي من رواد الحركة الذين عاصروا هذه الحقبة إلى الانخراط الكثيف في الكشفية كرد فعل عن حالة المنع التي طالت الشباب زمن النضال السياسي قبل الاستقلال.

خلال الستينيات استمر التراجع في عدد المنخرطين رغم كثرة الفروع عبر تراب المملكه حيث كانت اغلبها صورية ولم تتعامل المفوضية العامة آنذاك إلا مع ثمانية او عشرة فروع وبعد انفصال الجمعية عن حزب الاستقلال سنة 1969 سجل عقد السبعينيات مزيدا من التراجع في أعداد المنخرطين (عن حوار مع القائدين عبد الجبار جبرو والمختار حومين)

خلال الثمانينيات ومطلع التسعينيات تقلص عدد الفروع بشكل كبير دون أن يتطور عدد المنخرطين لا إيجابا ولا سلبا ومن تم يمكن استخلاص ما يلي:

- ❖ تطور عدد المنخرطين بالجمعية غير مرتبط بعدد الفروع.
- ❖ عدد المنخرطين يرتفع في موسم التخييم وسنة المؤتمرات الجهوية والوطنية.
- ❖ لا يرتبط عدد المنخرطين بوحدات كشفية وبتصور واضح للمفوضيات الوطنية للمراحل الكشفية.
- ❖ ليست هناك علاقة تناسبية موضوعية بين عدد القادة الخاضعين لمنظومة التكوين بالجمعية وعدد الأفراد المنخرطين بالفروع.

ومن تم نطرح التساؤلات التالية:

	المقترحات
كيف يمكن تنمية العضوية بالجمعية ؟	-
	-
	-
	-
	-
	-
كيف يمكن للجمعية أن تنتشر مجاليا؟	-
	-
	-
	-
	-
	-
	-
ماهي الشروط الضرورية اللازم توفرها لتحقيق مطلبي تنمية العضوية والانتشار؟	-
	-
	-
	-
	-
	-
	-